قرار بشأن التنمية السياحية

مقدم إلى الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة

باكو، جمهورية أذربيجان

18-19 شعبان 1427هـ (11 -12 سبتمبر 2006م)

إن المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء السياحة، المنعقد خلال الفترة من 18-19 شعبان 1427هـ (11 إلى 12سبتمبر 2006م) في باكو، جمهورية أذربيجان،

إذ يشير إلى القرار رقم 10/28 – أق (ق إ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي العاشر، الذي عقد في بوتراجايا – ماليزيا، يومي 20 و 21 شعبان 1424هـ الموافق 16-17 أكتوبر 2003م،

وإذ يشير كذلك إلى القرار رقم 33/17– أق الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثالث والثلاثين لوزراء الخارجية، الذي عقد في باكو، جمهورية أذربيجان، الفترة من 23- 25 جمادى الأولى 1427هـ (19 إلى 21 يونيو 2006م)،

وإذ يشير كذلك إلى القرار رقم 33/3 – أق الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثالث والثلاثين لوزراء الخارجية، "بشأن منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون" الذي عقد في باكو، أذربيجان، الفترة من 23 إلى 25 جمادى الأولى 1427هـ(19 إلى 21 يونيو 2006م)،

وإذ يشير أيضاً إلى القرارات السابقة بشأن السياحة التي اتخذتها الدورات السابقة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة،

وإذ يقر بأن السياحة تنهض بدور محوري في تعزيز التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الأمم، بما يسهم في إقرار السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التفاهم الدولي،

وإذ يقر أيضاً بأن تشجيع السياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يعزز تضامن الأمة الإسلامية،

وإذ يؤكد أن السياحة تشكل أحد المجالات ذات الأولوية التي حددت في خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء،

وإذ يؤكد مجدداً أهمية التعريف بأحكام مدونة السلوك العالمية للسياحة، التي اعتمدتها الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية،

وإذ يقر بأهمية تركيز منظمة التجارة العالمية على قطاع السياحة، باعتباره أداة لتعزيز السلم والحوار بين الحضارات،

وإذ يعرب عن ارتياحه لإبرام مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ،

وإذ يضع في الاعتبار تقلب الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر،

وإذ يأخذ علماً بالتقرير الأساسي الذي أعدته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبورقات العمل المقدمة من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول (إرسيكا) ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ، والبنك الإسلامي للتنمية ، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وبما قدمته الدول الأعضاء من إسهامات إبان المداولات:

1. **يؤكد مجدداً أن برنامج عمل كوالالمبور لتنمية السياحة والنهوض بها في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، يبلور مجموعة من الإجراءات الملموسة في مجال السياحة تستند إلى خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء.**
2. **يأخذ علماً بالتقرير الصادر عن الاجتماع التحضيري للدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، الذي عقد في باكو، جمهورية أذربيجان في الفترة من 4 إلى 6 يوليو 2006م، ويؤيد ما اتخذته بعض الدول الأعضاء من إجراءات محددة على المستوى الفردي أو الجماعي.**
3. **يشكر جمهورية السنغال لمتابعتها تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة وتقديمها تقريراً شاملاً حول ذلك.**
4. **يشكر حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استضافة اجتماع فريق الخبراء المعني بتنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة، والذي انعقد في طهران في الفترة من 11 إلى 14 يوليو 2005، كما يشكر البنك الإسلامي للتنمية على رعايته للاجتماع.**
5. **يشكر حكومة المملكة المغربية على استضافة ورشة العمل الخاصة بـ"دور السياحة في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" التي نظمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وغيره من مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الدولية، في الدار البيضاء يومي 14و 15 يونيو 2005.**
6. **يؤكد ضرورة تسوية الأزمات والصراعات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية والسلمية على أساس ميثاق الأمم المتحدة والأعراف والمبادئ الدولية ، بما يكفل الحفاظ على حق جميع شعوب العالم في السياحة والسفر والتنقل في ظل شروط مثلى.**
7. **يدعو المجتمع الدولي إلى تحقيق قدر أكبر من التفاهم بين جميع الثقافات على أساس الاحترام المتبادل لخصوصيات كل الشعوب.**

8. يشكر البنك الإسلامي للتنمية على جهوده في تمويل البنيات الأساسية الداعمة ذات الدور هام في تعزيز قطاع السياحة في البلدان الأعضاء وكذلك على دعمه النشاطات السياحية ذات الصلة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

9. يطلب من البنك الإسلامي للتنمية النظر في تطوير بعض الآليات والطرق التي تمكنه من المساهمة في تطوير البنى الأساسية السياحية طبقاً لأهداف البنك وأولوياته البنك وحسب القوانين واللوائح التي تحكم عمله.

10. يدعو مؤسسات التمويل وهيئاته والقطاع الخاص في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى ضم جهودها المبذولة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وتثبيتها بغية تمكين قطاع السياحة من الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولنا . وفي هذا الصدد ، فإنه :

أ) يوصى الدول الأعضاء بالتفاوض فيما بينها حول مجموعة من المشاريع الإقليمية في مجال السياحة . ولكي تكون هذه المشاريع أكثر جذباً ينبغي أن تشمل بلدين أو عدة بلدان وأن تغطي مجالات من بينها مجالات التدريب والنقل والاتصالات وإصدار التأشيرات.

ب) يشجع المنظمات الدولية بما في ذلك منظمة السياحة العالمية ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي على دعم هذه المشاريع الإقليمية والتي من شأنها أن تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء وفي تخفيف حدة الفقر.

ج) يوصي بتنظيم اجتماع لفريق الخبراء في أقرب وقت وذلك بغية تحديد هذه المشاريع الإقليمية.

11. يشكر حكومات كل من جمهورية إندونيسيا وماليزيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية، لما تنهض به من دور هام بصفتها نقاط اتصال، بالتعاون مع المؤسسات المعنية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك في تيسير السياحة وتسويقها والبحث والتدريب في مجالاتها، على التوالي ، كما يعرب عن تقديره للتقارير التي قدمتها في متابعة الأعمال التي نفذت في هذه المجالات.

12. يشيد بخطط عمل المنظمة الإسـلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي تضمنت برامج تُعنى بالسياحة الثقافية وتنميتها . ويُعرب عن تقديره للنتائج التي حققتها هذه البرامج والتي أسهمت بفعالية في تطوير التنسيق والتشاور في مجال السياسات المتبعة في الدول الأعضاء في قطاعات السياحة والتراث الثقافي والصناعات التقليدية ، وكذا تأهيل الموارد البشرية وتشجيع التدريب بمعاهد التكوين السياحية ، وتعزيز تبادل التجارب في هذا الصدد. ويدعو الدول الأعضاء إلى الاستفادة من برنامج الإيسيسكو للاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية ودعمه ، باعتباره من روافد دعم السياحة وتسويقها والنهوض بها في العالم الإسلامي .

13. يدعو القطاع الخاص في الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية أكبر في تنمية السياحة بما في ذلك المشاركة في المعارض السياحية التي تنظم على هامش دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

14. يقر جهود الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة التي تستهدف تشجيع القطاع الخاص على القيام بدوره اللائق به في دعم السياحة، ويحيط علماً بمبادرة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لإقامة شركة سياحية دولية . كما يدعو الدول الأعضاء والمؤسسات ذات الصلة إلى مساندة الشركة المقترحة وكذلك إلى اعتماد تأشيرة مفتوحة لتنقل رجال الأعمال فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

15. يشكر المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ما يبذله من جهد، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وغيرهما من مؤسسات القطاع الخاص المعنية، من أجل إقامة معرض سياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل سنتين. وفي هذا السياق يشكر المؤتمر حكومة جمهورية تركيا على استضافتها المعرض السياحي الأول في الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر 2005 في اسطنبول. ويرحب بالعروض المقدمة من حكومات كل من جمهورية لبنان وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية لاستضافة المعرض السياحي في دوراته الثانية والثالثة والرابعة على التوالي. ويدعو الدول الأعضاء والقطاع الخاص إلى المشاركة بفعالية في المعرض السياحي الثاني المزمع تنظيمه في مركز سبيل بيروت بالجمهورية اللبنانية من 22 إلى 24 يونيو 2007. كما يشكر حكومة لبنان على جهودها المستمرة لتلبية جميع الشروط اللازمة لنجاح المعرض الثاني للسياحة في المكان والموعد المذكورين أعلاه رغم الظروف الصعبة التي شهدتها البلاد مؤخراً .

16. يدعو الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في مهرجان الأغذية الذي سيقام في جزيرة كيش بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في ديسمبر 2006م .

17. يجدد دعوته للدول الأعضاء لاستضافة قطاع السياحة الفلسطيني للمشاركة في المعارض السياحية التي تقام في الدول الأعضاء. ويدعوها إلى إنشاء صندوق خاص لدعم القطاع السياحي الفلسطيني المتضرر تضرراً بالغاً .

18. يأخذ علماً مع التقدير بالدراسة التي قدمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة حول النشاط السياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمفاوضات الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية حول هذا الموضوع، ويثني على الجهود التي يبذلها المركز في سبيل إعداد هذه الدراسة.

19. يسجل علماً مع التقدير بالورقة التي قدمها مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية حول وضع وتطورات السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ويشيد بالكتيب الإحصائي الثري الذي أصدره المركز حول السياحة في الدول الأعضاء .

20. يشكر مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية لما يقدمه من إسهامات قيمة في تنظيم مختلف ورشات العمل واجتماعات فرق الخبراء حول السياحة بما يساعد الدول الأعضاء على التعرف على إمكانيات بعضها البعض ومن ذلك إقامة تعاون مستمر بينها في هذا المجال.

21. يحث المركز على الاستمرار في متابعة تطورات قطاع السياحة في الدول الأعضاء وتقديم تقرير بذلك إلى الدورة القادمة، كما يدعو الدول الأعضاء إلى الرد على الاستبيانات ذات العلاقة التي يعممها عليها المركز مع ملاحظة أن نسبة الرد على هذا الاستبيان كانت دون المتوقع.

22. يؤكد مجدداً مساندته للمشروع الإقليمي الذي بدأته تسعة بلدان أعضاء ، هي بنين ، وجامبيا ، وغينيا ، وغينيا بيساو ، ومالي ، وموريتانيا ، والنيجر ، والسنغال ، وسيراليون بشأن إعداد دراسة جدوى لإنشاء شبكة عابرة للحدود تشمل المنتزهات والمحميات الطبيعية في غرب أفريقيا . ويسجل مع الارتياح أن منظمة السياحة العالمية أسهمت مالياً في الدراسة وأن مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة. وقد وقع عليهما الاختيار كمنسقين للمشروع وأن مذكرة التفاهم قد أعدت من قبل الجهات المعنية بالمشروع. وفي هذا الصدد ، يدعو البنك الإسلامي للتنمية إلى النظر في الاقتراح الخاص بالتمويل المعروض عليه لاستكشاف المجالات التي يمكنه أن يمولها طبقاً لقواعد البنك ولوائحه ، كما يدعو المؤسسات المالية والجهات المانحة الأخرى لتقديم الدعم اللازم .

23. يشيد بمشروع بناء قاعدة معلومات عن التراث العمراني الإسلامي ، والذي بدأ بمبادرة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا السياحة بالمملكة العربية السعودية، حيث طرح سموه الفكرة في المؤتمر الثالث لوزراء السياحة في الدول الإسلامية الذي عقد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وأُقر المشروع في المؤتمر الرابع بداكار. ويشكر مركز إرسيكا على إعداد التصور الأولي الذي قدمه عن المشروع ، ويشيد بالمبادرة الشخصية الكريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مؤسسة التراث في المملكة العربية السعودية بتمويل مشروع قاعدة معلومات التراث العمراني الإسلامي ، ويُخول مركز إرسيكا باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع بالتنسيق مع سموه الكريم ومؤسسة التراث .

24. يعرب عن تقديره لإنجازات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) ويشيد بما حققه من تقدم في مجالات تنمية السياحة والتراث الثقافي، ويلاحظ مع التقدير أن المركز نفذ كثيرا من المشاريع في هذا الصدد.

25. يشيد بمبادرة مركز إرسيكا في توثيق و تسجيل المواقع الأثرية والمواقع التاريخية في البلدان الإسلامية واستخدام نظام المعلومات الجغرافية لبناء قاعدة معلومات التراث العمراني الإسلامي، ويحث الدول الأعضاء على دعم المشروع من خلال تقديم التمويل اللازم ، وكافة المعلومات المتاحة عن المواقع والمعالم المعمارية فيها .

26. يشيد بتدشين إرسيكا برنامج شامل للندوات الدراسية وحلقات العمل تخصص للتراث الثقافي والمعماري للقدس وفلسطين، وتنظم بالاشتراك مع جامعة القدس.

27. يسجل علمه، مع التقدير، بتأكيد المملكة العربية السعودية لتنظيم مؤتمر دولي حول السياحة و الحرف اليدوية في الرياض في الفترة من 16 إلى 23 شوال 1427هـ (7 إلى 13 نوفمبر 2006) بالاشتراك بين الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية وإرسيكا، ويحث جميع الدول الأعضاء على المشاركة الفعالة في المؤتمر وفعالياته .

28. يدعو الدول الأعضاء إلى موافاة الأمانة العامة للمنظمة بما اتخذته من خطوات لتطبيق ميثاق المحافظة على التراث العمراني ، الذي أقره المؤتمر في دورته الرابعة خلال 6 أشهر من الآن .

29. يشجع الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء من أجل مواصلة الحفاظ على تراثها الثقافي والمعماري من خلال تدابير منها : مسح وتسجيل مواقع التراث الثقافي والمعماري ، وتبادل المعلومات .

30. يدعو إلى تسهيل حركة الإعلاميين بين الدول الأعضاء، بهدف توظيف المنافذ الإعلامية في تلك الدول لخدمة الأغراض السياحية. ويدعو أجهزة الإعلام للمشاركة بقدر أكبر من الفعالية في تعزيز السياحة في الدول الأعضاء وفقا لبرنامج عمل كوالالامبور والفقرة الأولى من هذا القرار.

31. يشيد ببرنامج الإسيسكو للاحتفال بالعواصم الثقافية الإسلامية ويسجل مع التقدير الأنشطة والفعاليات التي يتم تنظيمها في المملكة العربية السعودية بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة ثقافية للعالم الإسلامي لعام 2005م .

32. يقر تنفيذ مشروع " تعزيز السياحة الشبابية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" الذي وضعه منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون. ويدعو الدول الأعضاء لتقديم كامل دعمها للمنتدى من أجل إنجاح تنفيذ البرنامج ويطلب من الأمانة العامة المساعدة في تنفيذ المشروع في إطار تعاون منظمة المؤتمر الإسلامي مع المنظمات الدولية ذات الصلة.

33. يطلب أيضاً من جميع مؤسسات المنظمة ذات الصلة أن تدرج بندا بشأن " تعزيز السياحة الشبابية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي"، ضمن نشاطاتها ما أمكن ذلك .

34. يطلب من البنك الإسلامي للتنمية النظر في مساعدة منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون في تنفيذ هذا المشروع من خلال دعم عملية بناء القدرات لإنشاء الشبكات التي اقترحها المنتدى داخل الدول الأعضاء ، والنظر في تقديم دعم لعقد الاجتماع الأول لشبكة المنظمات الشبابية الوطنية في نوفمبر 2006 في باكو بأذربيجان.

35. يدين المؤتمر كافة الأعمال والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف فضلاً عن الاستيطان وبناء جدار الفصل العنصري حول المدينة، ويركز على ضرورة الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لهذه المدينة والمحافظة عليها بوصفها عاصمة دولة فلسطين.

36. يعرب عن قلقه إزاء الآثار المدمرة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة على الشعب الفلسطيني وبنيته الاقتصادية الأساسية وخاصة ما لحق بقطاع السياحة . ويدين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية والتمادي في سياسة الاستيطان وبناء جدار الفصل العنصري على الأراضي الفلسطينية، ويدعو الدول الأعضاء إلى تقديم كل ما يمكن من دعم مادي ومساعدة فنية لفلسطين ، ويشجع في هذا السياق المكاتب والمؤسسات السياحية في الدول الأعضاء في المنظمة على التعاون مع المكاتب والمؤسسات السياحية الفلسطينية لدعم القطاع السياحي الفلسطيني.

37. يدين المؤتمر بشدة الاعتداءات الإسرائيلية المدمرة على لبنان، وما تركه من آثار مدمرة على الشعب اللبناني ومؤسساته وبنياته الاقتصادية والاجتماعية ويؤكد تضامنه التام مع الشعب اللبناني في محنته ويدعو الدول الأعضاء والمنظمات ذات الصلة إلى الإسهام في إعادة إعمار لبنان وبخاصة المواقع السياحية والأثرية.

38. يعرب عن عميق قلقه إزاء الأثر الضار للنزاعات والصراعات على التراث الثقافي والطبيعي وكذلك على السياحة البيئية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ويدين بشدة التدمير المتعمد للآثار الإسلامية الثقافية والتاريخية وكذلك للقواعد الطبيعية للسياحة البيئية في البلدان الإسلامية المتضررة من الصراعات.

39. يرى أن الأعمال الإرهابية تعوق تنمية السياحة والنهوض بها، ويدين الإرهاب بكافة أشكاله .

40. يدعو أيضاً إلى إلغاء التدابير التمييزية التي يتعرض لها المسافرون المسلمون .

41. يرحب بعرض جمهورية تركيا باستضافة اجتماع فريق الخبراء المعني بتنمية السياحة في الربع الأول من عام 2007، ويدعو الدول الأعضاء إلى مشاركة فعالة في هذا الاجتماع.

42. يشيد بالعرض الذي تقدمت به الجمهورية العربية السورية لاستضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة عام 2008، ويدعو الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر. كما يشيد بالاهتمام الذي أبدته بروناي دار السلام لاستضافة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة عام 2010، ويرحب بالعرض الذي تقدمت به جمهورية باكستان الإسلامية والجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة الفعالية السياحية على المستوى الوزاري عامي 2007 و2009 على التوالي.

43. يعرب عن امتنانه العميق لفخامة إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان الذي تفضل برعاية هذا المؤتمر وعلى خطابه التوجيهي الذي ألقاه في جلسة الافتتاح.

44. يعرب أيضاً عن عميق عرفانه لحكومة جمهورية أذربيجان وشعبها على حسن الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيت بهما الوفود وعلى الترتيبات التي اتخذت لإنجاح هذا المؤتمر.

45. يطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير بشأنه إلى الدورة المقبلة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.